لَقِحَت : ارتَفَعَت . شبَّه الأَيْدِيَ بأَذْنَابِ اللَّوَاقِح مِنَ الإِبل . وعَصَبَ الريقُ فَاهُ يَعْصِبُه عَصْباً : أَيْبَسَه . قال أَبُو مُحَمَّد الفَقْعَسِيّ : .

" يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبِ .

" عَصْبَ الجُبَاب بشِفَاهِ الوَطْبِ الجُباب : شِبْه الزُّبْدِ في أَلبَانِ الإِبِلِ . وفي حَدِيث بَدْر لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَتَاهُ جِبْرِيل وقد عَصَب رأْسَه الغُبَارُ أَي رَكِبَه وَعَلِقَ بِهِ مِن عَصَب الرِّيقُ فَاه إِذَا لَصِقَ بِهِ ورَوَى بعضُ المُحَدِّثِين أَنَّ جِبْرِيل جَاءَ يومَ بَدر على فَرَسٍ أُنْثَى وقد عَصَم ثَنِيَّتِيه الغُبَار . فإِن لم يكن غَلَطاً من المُحَدِّث فهي لُغَةٌ في عَصَبَ والبَاء والميم يتعاقبان في حُرُوف كَثِيرَة لقُرْب مَخْرَجَيْهما . يقال : ضَرْبةُ لازِبٍ ولازِمٍ وسَيَّدَ رَأْسَه وسَمَّده . كذا في لسان العرب . العَصْبُ : لُزُومُ الشيءِ يقال عَصَبَ الماءَ : لزِمَه . وهذا عَنِ ابْن الأَعْرَابِيّ وأَنْشَد : .

" وعَصَبَ المَاءَ طِوَالٌ كُبْدُ ويقَال : عَصَبَ الرجُلُ بيتَه أَي أَقَام في بَيْته لا يَبْرَحُه لاَزماً لَه . العَصْب : الإِطَافَةُ بالشَّيْءِ قال ابنُ أَحْمَرَ .

يا قومِ ما قَوْمِي على نَأْيِهِمْ ... إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وقُرّْ يَعْجَب مِن كَرَمهِم وَقَالَ : نِعْمَ القومُ هم في المَجَاعَة إِذْ عَصَبَ الناسَ شَمالٌ وقُرٌّ أَي أَطَاف بِهِم وشَمِلَهم بَرْدُهَا . ويقال : عَصَبَ الغُبَارُ بالجَبَل وغَيْرِه : أَطَافَ كذا في لِسَان الْعَرَب . وفي الاَسَاسِ : وعَصَبوا بِهِ أَي أَحَاطُوا . وَوَجَدْتُهم عَاصِبِين به . ومنه العَصَبَة . العَصْبُ : إِسْكَانُ لاَمِ مُفَاعلَتُنْ في عرَوضِ الوَافِر ورَدُّ الجُزْءِ بِذلِك إِلَى مَفَاعِيلُنْ وإِنَّمَا سُمِّي عَصْباً لأَنَّه عُصِب أَن يَتَحرَّك أَي قُبِضَ وفِعْلُ الكُلِّ مما تَقَدَّم كضَرَب إِلا العَصْب بمعْنَى جَفَافِ الرِّيق فإِنَّ مَاضِيَه رُوِي بالوَجْهَيْن الفتح والكَسْر كما أَشَرْنَا إِلَيْه . والعصَابَةُ بالكَسْرِ : ما عُصِب بِه كالعِصَابِ بالكَسْر أَيْضاً والعصب قالَه ابنُ مَنْظُور . وعَصَّبَهُ تَعْصِيباً : شَدَّه واسمُ ما شُدَّ بِهِ العِصَابَةُ . وفي الأَسَاس ويقال : شَدَّ رأْسَه بعِصَابة وغَيْره : بعِصَابٍ العِصَابَةُ أَيضاً : التَّاجُ والعِمَامَةُ . والعَمَائِمُ يقال لها العَصَائِب . قال الفَرَزْدَق : .

وركْبٍ كأَنَّ الريحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ ... لها سَلَباً من جَذْبِها بالعَصَائِبِ